2.1

T. AKADEMİ
İSTANBUL
TARİH

القاهره في ١٤ شوال ١٤١٧

الرجل الرجل العالم الافضل الاستاذ الهمام العلامه اجناس كلدصيهر دام في حفظ الله ورعايته

امابعد فاشواق لمشاهدة ذاتكم لايمكن براعتي ان توفيها حق شرطها ولا لساني ان يبينها لجنابكم كما ينبغي لبيانها اذ قد ملأت الفؤاد وعمت الجوانح

وقد ورد لي منه جنابكم على يدي اخينا الفاضل هرتس بك جواب كريم وسطر شريف جعلتموني فيه بلطف شمائلكم ودماثة اخلاقكم موضع ثقتكم ومحل اعتمادكم فاشكركم على هذه الفضايل شكر الروض للسحاب

واستفيه الله في الجواب عما استشكلتم فرحتكم الوقاده وفكرتكم النقاده وسأل الهدايه الى الصواب

واقول ان قوله صلى الله عليه وسلم (ان من عباد الله من لو اقسم على الله لأبره) معناه ان من عباد الله اشخاص لو طلب احدهم من الله طلبا واقسم عليه لاجاب الله طلبه واعطاه ما سأله وابره فعاكل البر هو الله سبحانه لا الشخص المقسم وانما يكون ذلك لمن عبد الله حق العباده واستمثل اوامره واجتنب نواهيه واخلص له في العمل كاويس القرني وانس بن النضر حيث حلف بالله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا تكسر ثنية الربيع بنت النضر لما كسرت ثنية جارية وطلب اهل الجارية ان يقتص لاخيه الربيع فلما حلف انس اللهم الله فخصما الربيع العفو عنها فعفوا فلم تكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنيتها فابر الله انسا في قسمه ولم يخيبه في قصده بل الهم الخصوم العفو وذلك بما كان له عند الله من الثقه بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه فلما عفا الخصماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره) اي حيث يعلم من جملة عباده المخلصين الذين يحبهم ويحبونه حتى بلغ من حبه لهم انه سبحانه يجيب طلبهم ويسمع دعاءهم ولا يخيب سؤالهم فلو حلف احدهم وقال اقسم

عليك يا الله ان تمطر السماء في هذه الساعة لوطرحا لهم سحابة ساعة وابر قسمه عليه
كما يحلف احدنا على حبيبه مخلص له ان يحضر اليه في وقت معين فتراه يجيب طلبه ويبر
قسمه ويحضر في الوقت الذي عينه ولا يتخلف عنه دقيقة واحدة لما هو موجود بينهما
من روابط الود والمحبة (ولله المثل الاعلى)

ولا يخفى على ذوقكم السليم وفهمكم المستقيم انه لا يصلح لان يوصف بهذا الوصف
الا من بلغ الدرجات العالية والمقامات السامية في الاخلاص في عبادة الله
عز وجل ولهذا سمى أكابر الصوفية هذه الدرجة (مقام الدلال) ولم يصل
اليها الا افراد قلائل من الرجال هذا معنى الحديث وحال الموصوف به.

هذا واني اجتابه الفاضل الاجل الاستاذ الدكتور موريس ناظر الكتبخانة الخديوية بالقاهرة
عالم التحية وجميل السلام وارجو كم ان تتفضلوا بقبول جليل الثناء والاحترام

من كاتبه
محمد علي البيلوني وكيل
الكتبخانة الخديوية وخطيب
مسجد سيدنا الحسين
بالقاهرة